

## أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح السنة للمزني(4/5)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين. قال رحمه الله تعالى في شرح السنة. قال والخلق ميتون في - [00:00:01](#) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:21](#) زدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم هذا هو المجلس الثالث في مذاكرة هذه الرسالة شرح السنة نتناقش في السابقين وعلينا وعليكم ستر الله يقول رحمه الله تعالى والخلق ميتون بأجلهم عند نفاذ ارزاقهم وانقطاع اثارهم - [00:00:41](#) كما قال الله جل وعلا كل نفس ذائقة الموت توفونا يوم القيامة وفي قول الله جل وعلا حتى اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا من مات مات باجله ما اجله - [00:01:16](#) وما قدره الله عليه في تقديره الشامل الذي اخذ منه التقدير العمري التقدير والتقدير اربعة شامل واخذ منه ثلاثة تقادير العمر كما جاء في حديث ابن مسعود اولا الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم - [00:01:38](#) ان احدكم يجمع في في بطن امه يوما مضغة ثم علقه مثل ذلك ثم يرسل اليه ملك ويأمر بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد والتقدير الحولي - [00:01:58](#) الذي يكون في ليلة القدر في اية الدخان اه حاميم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرقوا يفرق يعني يؤخذ تقدير السنة يفرق من اللوح المحفوظ - [00:02:16](#) في هذه الليلة المباركة ليلة القدر الرابع التقدير اليومي المنوه عنه في اية الرحمن كل يوم هو في شأن في رد على اليهود قال باجلهم ميتون باجلهم اي عند تمام اجلهم عند نفاذ - [00:02:34](#) اي انقطاع ما عندكم ينفذ اي ينقطع وينتهي معنا نفاذ اجلهم اي انتهاء وانقطاع انقطاع ارزاقهم ولهذا يقول العوام لا تموت النفس حتى تأكل اخر رزقها اخر لقمة لها وانقطاع اثارهم من جهة الحياة - [00:02:53](#) من جهة الحياة في هذا رد على المعتزلة لان المعتزلة تقول ان الميت يموت باجله. فاذا قتل انقطع اجله فكأن له اجلان اجل بموته لو عاش لا انتهى اليه وهذا القتل - [00:03:21](#) قطع عليه اجله وهذا رد صريح لصريح القرآن في صحيح السنة سنة النبي عليه الصلاة والسلام مما استأثر الله بعلمه متى تموت النفس كما في ايتي الانعام وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو - [00:03:45](#) واخر لقمان ان الله عنده علم الساعة ينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ما تدري نفس اي ارض ان الله عليم خبير ولهذا ثبت في الصحيحين قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:09](#) المفاتيح الخمس الغيب خمس لا يعلمهن الا الله ومنها متى تموت النفوس؟ لن تموت حتى تستوفي رزقها واجلها قال رحمه الله نعم ولو بعد العرض عليهم يحاسبون بحضرة الموازين ونشر صفوف - [00:04:29](#) احصاه الله ونسوه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة لو كان غير الله عز وجل الحاكم الحكم بينهم بعدله. بمقدار القائلة في الدنيا وهو اسعد الحاسدين. كما من شطارة وسعادة يومئذ يعودون. فريق في الجنة وفريق في السعير - [00:05:02](#) وبصوف الذات يتلذذون وفي افضل الكرامات. هذا هذه الجودة فيما يتعلق بالبعث والنشور والموازين. هي تتعلق كلها في اصل من

اصول الايمان الستة ما هو قارئنا اصل الايمان باليوم الاخر - 00:05:35

والايمان باليوم الاخر يتضمن الايمان بالايان بثنتي عشرة مرحلة هي اولا اشراط الساعة ثم الموت سكراته واهواله ثم البرزخ وهو القبر وما فيه من الاهوال الشداد التي الماتن رحمه الله الى طرف منها - 00:06:03

آآ قلنا اشراط الساعة ثم الموت البرزخ وكذلك النفختان نفخة الصعق اولها فزع واخرها صعق الثاني نفخة البعث وبهذا تأتلم تأتلف اية النحل اية النمل مع اخر الزمر الرابع القيامة - 00:06:37

الناس لرب العالمين ما فيها من الاهوال الشدائد التي نوه الله بها في سورة المؤمنون وفي غيرها في سورة الحج السادس الشفاعات اعظمها الساعة العظمى شفاعات في مجملها ثمانية خمس منها خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:06

المقام والمرحلة السابعة المرحلة السابعة العرض يومئذ تعرضون لا تخفى منكم ومن العرض تطاير الصحف. فمن اخذ كتابه بيمينه ويا سعده من اخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره ويا شقاوته - 00:07:35

المقام او المرحلة الثامنة الحساب الحساب هو تعريف العباد مقادير اعمالهم ومن الحساب النقاش النقاش اما نقاش حساب او نقاش معاذير والمعاذير نوعان معاذير اهل الصلاح يوم يدني الله عبده - 00:08:00

ويضع عليه كنفه يقول عبدي فعلت وفعلت وفعلت يقر العبد يدينه الله جل وعلا ويقول عبدي سترته عليك في الدنيا وانا امحوها لك في المؤمن الموحد وفي غير المؤمن يوم يعاند ويكابر - 00:08:26

ظلمتني كتبك يا ربي لا اقبل علي شهيدا الا من نفسي فيختم على فيه وتنطق جوارحه بما المرحلة التاسعة الحوض النبي عليه الصلاة والسلام وحوض النبي عليه الصلاة والسلام قبل ذلك في العرصات - 00:08:47

وهو اعظم الاحواض واشرفها واوعبها يصب فيه ميزابان من نهر الكوثر ولكل نبي حوض جاء في الحديث وان كان فيه مقال وحوض صالح ضرع ناقته المرحلة التاسعة العاشرة الميزان وهي موازين عدل وقسط - 00:09:08

ليست ميزانا واحدا تزن العاملين وتزن اعمالهم ومن اصرح ما جاء في القرآن دلالة عليها ونضع الموازين القصة ليوم القيامة حديث ابي هريرة رضي الله عنه في البخاري انه ليأتي يوم القيامة الرجل العظيم السمين فلا يزن عند الله جناح بعوضة - 00:09:34

واقرأوا ان شئتم فلا تقيم لهم يوم القيامة وزنا وهذا اما انه مدرج قوله واقرأوا ان شئتم من حديث من قول ابي هريرة او انه مرفوع الى النبي عليه الصلاة والسلام كما تفاوتت فيه الروايات - 00:09:59

المرحلة العاشرة او الحادية عشرة وهي الصراط الجسر المنصوب على متن جهنم ادق من السيف من الشعرة معوج مظلم دحض انزلق عليه كلاليب امرت بخطف اقوام ودون الصراط يفترق المؤمنون عن المنافقين - 00:10:17

في اية الحديد نبينا عليه الصلاة والسلام عند ادنى الصراط اللهم سلم مسلم ومكدوس مكردس على وجهه في نار جهنم المرحلة ومن الصراط صراط خاص باهل الايمان القنطرة المؤمنين - 00:10:39

هذا يسمى صراط المؤمنين. كما في الصحيحين مثل ابي هريرة اذا عبر المؤمنون الصراط ووقفوا على قنطرة دون الجنة ويقتص لبعضهم من بعض فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم بدخول الجنة - 00:11:01

ثم مرحلة الاخيرة الثانية عشرة اما جنة عرضها السماء والارض اعدت للمتقين وهي مئة درجة واما نار تلظى وهي دركات عظيمة نعوذ بالله من اسباب سخطه هذا مجمل الايمان باليوم الاخر. والماتن واثار الى بعض المسائل منه - 00:11:18

وسبب ذلك ما وقع فيه الانحراف في زمنه خصوصا من الجهمية المعتزلة انهم اشتهر من عرف عنهم الانحراف مسائل وتفاصيل الايمان باليوم الاخر. اما انكار الايمان باليوم الاخر فعرف عن مشركي العرب - 00:11:39

ينكرون للبعث زعم الذين كفروا الا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم تنبؤن بما عملتم ذلك على الله يسير ممن عرف عنه انكار البعث قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا. نموت ونحيا - 00:12:00

الا الدهر وما لهم بذلك من علم انهم الا يظنون والدهرية الملاحدة الان رب العالمين منكر البعث لمن حرف في البعث الفلاسفة فانكروه حتى قال قائلهم ما اتى بمعاد الابدان الا محمد - 00:12:19

تلفظ المسلمين الفارابي والكندي ابن سينا قالوا ببعث الارواح دون الابدان جمعا من الفلسفة القديمة والاسلام بزعمهم المعتزلة والجهمية انكروا بعض مراحل اليوم الاخر انكروا الموازين قالوا لا يحتاج الى الميزان الا البقال والفوال - [00:12:43](#)

وانكروا الشفاعات شاركهم فيها واعظم ما انكروا الشفاعة لاهل الكبائر اضطراد مذهبيهما في ان صاحب الكبيرة وصاحب الذنب في الآخرة مخلد في النار في اسمه في الدنيا فقالت الخوارج هو كافر - [00:13:11](#)

الدم وقالت الاباضية هو كافر كفر نعمة قالت المعتزلة هو فاسق مني في منزلة بين المنزلتين لا مسلم ولا كافر هنا نكتة يا ايها الاخوة فان قول الاباضية قريب من قول - [00:13:31](#)

المعتزلة لان الاباضية لم يعملوا صاحب الذنب احكام الكفر من جهة حل دمه وماله وعرضه لا تلزمهم لوازمه ولهذا لو قال قائل ان الخلاف بين الاباضية والمعتزلة خلاف لفظي ما بعد - [00:13:51](#)

قالوا هو كافر كفر نعمة المعتزلة قالوا هو ايش؟ في منزلة بين المنزلتين. اصطالحوا عليه من عند عبد الجبار الهمداني بانه فاسق ملى والفاسق الملى عند المعتزلة غير الفاسق الملى عند اهل السنة - [00:14:16](#)

ان الفاسق الملى عند اهل السنة هو الذي ومؤمن بايمانه لكن فاسق بكبيرته كما انكروا الصراط وانكروا رؤية الله رؤية الله يأتي التنبيه عليها في مقاماتها يقول الشيخ ثم هم بعد الضغطة في القبور مسؤولون - [00:14:33](#)

هي ضمة القبر التي لا ينجو منها احد قال عليه الصلاة والسلام لو نجا احد من ضمة القبر لنجا منها من ابن معاذ لماذا بلغ سعد من الايمان ان تهتز لموته عرش الرحمن - [00:14:54](#)

وحتى انه لو نجا احد من ظغطة وضمة القبر لنجا منها وسعد ايها الاخوة لم يعيش في الاسلام الا ست سنوات انه اسلم قبل الهجرة في بيعة الرضوان ومات عام - [00:15:15](#)

ست سنوات عاشها في الاسلام بلغ هذا المبلغ في نحن شعبت عوارظنا في مسؤولون وهي اسئلة القبر صلة معلومة الجواب عليها معلوم كم سيسأل المؤمن من سؤال يسأل المؤمن رواه ابو داود وغيره من - [00:15:34](#)

ابن عاز ابن الطويل الذي هو الاصل من ربك؟ ما دينك ومن نبيك؟ الرابع وما علمك في رواية وما يدريك ومن ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد الله عليه وسلم - [00:16:17](#)

ما علمك ما يدريك قال قرأت كتاب الله والكافر والمنافق سيسأل في قبره ثلاثة اسئلة هذا في قوله مسؤولون وبعد البلاء المراد بالبلاء بلا ايش الابدان سعد ويلى من الانسان كل شيء - [00:16:37](#)

الا عجب الذنب راس العصص يا الله تشوفه مثل راس الدبوس الذي منه يركب الخلق ان الله جل وعلا قدر ان اجسادها دون ارواحها اما الارواح لا تفنى كذلك عجب الذنب - [00:17:03](#)

وذلك الجنة والنار لا تفنيان وكذلك العرش والكرسي لا يفنى ثمانية حكم البقاء يعمها من الخلق والباقون في حيز العدم عجب او عجب وكرسي جنة ونار كذا اللوح والقلم ارواح كدر لوح والقلم - [00:17:29](#)

هذه لا تفنى وكلها من المخلوقات اذا هذي المخلوقات الثمانية سبقها فنا ما كانت حتى خلقها الله لكن لا يلحق سبقها عدم لكن لا يلحقها فنا يبعث الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر - [00:17:57](#)

يبعث الله مطرا كماء الرجال فتنبت الاجسام عجب الذنب هذا تبقى اجساما خاوية لا روح فيها الى ان يأمر الله اسرافيل بالنفخة الاخرى. النفخة الثانية ينفخ فتتظاير الارواح كأنها جراد في - [00:18:21](#)

تسقط كل روح على جسدها الذي خرجت منه ويقوم الناس رب العالمين هذا معنى قول الماتن وبعد البلى منشورون والنشور هو القيام برب العالمين حفاة عراة في صعيد واحد لا مرتفع ولا منخفض - [00:18:38](#)

ويوم القيامة الى ربهم محشورون ولدى العرض عليه محاسبون العرظ هو اجتماعهم جميعا يومئذ تعرضون لا تخفى منكم ومن العرض تطاير الصحف ومن العرض عرض الجدال من العرض عرض المحاذير - [00:18:57](#)

كما في حديث عائشة رضي الله عنها لما لها النبي بين الحساب وبين العرض يا رسول الله لم يقل الا فاما من اوتيك قال ذلك العرض

واما الحساب فمن نوقش الحساب عذب - 00:19:18

في حضرة الموازين ليست ميزانا واحدا وانما موازين كثيرة والميزان كما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما هو ميزان له لسان وله كفتان دل عليه حديث البطاقة عبد الله بن عمرو المشهور - 00:19:33

رواه الامام احمد وغيره باسناد صحيح ينشر رجل على رؤوس الخلائق يوم القيامة وتخرج له سجلات مد البصر فيها ما عمل من انا اشرف على نفسه احصي عليه عمله فيقول الله له يا عبدي الك حسنة؟ يقول ربي ما لي - 00:19:52

لما رأى ان سيئاته احصيت وعدت عليه في هذه السجلات مد البصر يقول الله جل وعلا انك اليوم دينا لا تظلم وتخرج له بطاقة لهذا سمي الحديث بحديث البطاقة لا اله الا الله - 00:20:16

قال ربي وما تصنع هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال له انك يوم لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كرتة فتطيش بالسجلات قال صلى الله عليه وسلم ولا يثقل مع اسم الله شيء - 00:20:36

وليس معناها انه لم يعمل عملا قط لكن لا اله الا الله قالها معتقدا لها. وهذا عمى القلب من اشرف على نفسه اسرافا عظيما ونشر صفح الدواوين احصاه الله وصاه الله بان الله عز وجل امر كتبه - 00:20:56

وملائكته الحفظة ان يجمعوا ما الذي تكتبه الحفظة اكتب الاقوال والافعال طيب الاعتقادات من الاقوال والافعال وسبق لنا ان قول القلب هو الاعتقاد وان عمل القلب النية اخلاص التوكل والخشية - 00:21:18

الخوف والاستغائة القلب وهذا فيه ان الملائكة تعلم من الغيب ما اعلمها الله اياه وهذا منه كما في اخر الجن عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا الرسول هنا نكرة تشمل رسولا من البشر - 00:21:44

بما يوحيه الله اليه تشمل رسولا من اين؟ من الملائكة. واولى من يتناولها الحفظة لهذا جاء في الصحيحين حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله جل وعلا لملائكته - 00:22:07

انظروا ما عمل انظروا الى ما هم عبدي به فان هم بحسنة فاكتبوها له حسنة الهم وبين القلب لكن اطلع الله عليه فان عملها فاكتبوها له عشرة وان هم عبدي بالسيئة - 00:22:22

اكتبوها له سيئة والهام هنا العزم لا مجرد الخاطر هذي مسألة دقيقة ان الخاطر ومنه حديث النفس تثريب على هذه الامة فيه فان الله تجاوزا لهذه الامة عنه ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت به انفسها. ما لم تعمل او تتكلم - 00:22:43

لكن المراد هنا العزم الهم بالعزم هذا مثاله في الحرم ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب انه اذا هم اي عزم على الحاد في الحرم ناله وعيد الله - 00:23:07

اما اذا كان مجرد حديث نفس من غير عزم فان الله تجاوز عنه فان عملها فاكتبوها له سيئة فان تركها من جراء فاكتبوها له حسنة اذا تركها من جراء الله اي - 00:23:24

خوفا من الله او رجاء لثوابه ولهذا الملائكة على الانسان عمله عليه ينشر عندئذ ولهذا قال من قال من السلف ويل لمن غلبت ايش احاده السيئة غير مضاعفة اذا غلبت - 00:23:41

سيئة عشرات حسناته مضاعفات دل على كثرة سيئاته وقلة حسناته الا سيئة واحدة فهي مضاعفة ايش مضاعفة بقدرها لا بعددها وهي السيئة في الحرم ان السيئة في الحرم يضاعف في كمها - 00:24:07

كيفيتها وقدرها لا في عددها وان لم تن الله ان الحسن السيئة بسيئة يقول رحمه الله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة لو كان غير الله غير الله عز وجل الحاكم بين خلقه لكان لكنه يلي الحكم بينهم بعدله بمقدار القائلة في الدنيا - 00:24:33

في يوم كان مقداره خمسين الف سنة اشارة الى ان هذا العدد بالنسبة الى ما يعقله الناس من سني الدنيا طوله لو تولى الحكم بين الخلق غير الله اما الله جل وعلا - 00:24:56

فان هذا اليوم لا يأخذ منه هذا المقدار. بل يكون كالقائلة يعني اعلى الضحى الضحى التسبير من النهر وهذه في حق المؤمن وهذي مسألة يا اخواني في الاعداد والاعداد في الشريعة - 00:25:12

على ضربين اكثر الاعداد لا مفهوم لها فلا يراد منها ولهذا تأتي الروايات متباينة العدد الواحد العدد هنا لا مفهوم له كما يعبر بذلك  
الاصوليون ما له مفهوم لانه لم يرد منه حقيقة المعدود - [00:25:33](#)

ونظائره كثيرة قول الله جل وعلا في براءة من المنافقين استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم  
عليه الصلاة والسلام كما جاء في الحديث - [00:25:58](#)

والله لو علمت اني ازيد على السبعين مرة فاستغفر لهم لو استغفر لهم النبي سبعة الاف مرة يغفر لهم العدد هنا لا مفهوم له ليس  
مرادا منها حقيقة المعدود جاء لبيان التكفير - [00:26:14](#)

مثاله في السنة احاديث كثيرة منها في الايمان حديث ابي هريرة في الصحيحين الايمان بضع شعبة في رواية في الصحيحين ايضا  
الايمان بضع وستون شعبة هذا تناقض وكلا انما المراد ان خصال الايمان كثيرة - [00:26:35](#)

هنا العدد لا مفهوم له وانما يبان به وهذه اكثر الاعداد خصوصا الفاظ العقود عشرون ثلاثون اربعون خمسون ستون سبعون ثمانون  
يوم مئة ومضاعفاتها وتأتي اعداد موارد الدالة في الشريعة - [00:26:59](#)

يراد منها صيام شهرين متتابعين لو صام شهرا وعشرين يوم ما يكفي كفارة الايمن فكفرته اطعام عشرة مساكين واطعم تسعة ما  
يكفي يراد منها حقيقة المعدود وهذه منها كما ذكره ها هنا المزني وخلف فيها - [00:27:24](#)

انما هذه من المسائل التفصيلية ممن خالف فيها ابن القيم رحمه الله لما جاء في الاحاديث الاوعال في كل السماء خمس مئة عام في  
بعضها بضع ستين سنة ابن القيم من توجيهه لها قال هذا باختلاف السير - [00:27:50](#)

هذا التباين ارجعوا الى اختلاف السير الظاهر ان هذا يرجع الى القاعدة السابقة في الاعداد وهو سبحانه اسرع الحاسبين اسرع  
الحاسبين لها معنيين انه يعاجل سرعة الحساب ولا يستبطئ به - [00:28:11](#)

ولا يتعارض هذا مع الامهال ان الله يمهل عبده لعله يؤوب او يتوب من سرعة الحساب يوم القيامة ولا يأخذ معه سبحانه الا كالقائلة  
لاحدكم في الدنيا كما بدا لهم من شقائق كما بدأه لهم اي في التقدير من شقاوة وسعادة يومئذ يعودون. فريق في الجنة وفريق في  
السعير - [00:28:32](#)

اي انهم لن يخرجوا بحال من الاحوال عما سبق به علمه سبقت به كتابته سبقت به ارادته وخلقه لن يخرجوا عنها بحال من الاحوال  
طيب السؤال المهم اذا كان قد سبق - [00:28:59](#)

علم الله لاهل الجنة بالجنة واهل النار بالنار والثواب والعقاب على ماذا يقع طيب اجيكم يا اللي في المراكبي تحت ماذا كيف طيب  
تفضل هلا طيب الثواب العقاب على ما يقع - [00:29:19](#)

الثواب والعقاب كما مضى في تقريره ليس على ما مضى به علم الله انما الثواب والعقاب على ما يختاره المكلف بارادته مضى تنظير  
وتقريره في الدرس السابق ثواب الله لك وعقابه عليك على ما تختاره بمحض ارادتك - [00:30:06](#)

ما سلف به علم الله ولهذا النظرة الاولى قدرها الله لكن بغير ارادة كما قلنا في المنام يرى الانسان في منامه انه يطاء ذات محرم على  
هذا لو وطأ في الشاهد - [00:30:29](#)

في حقهم عقوبة. ولهذا ذات المحرم اغلظ من الاجنبية من وطأ ذات محرم فاقتلوه لان الشارع لما امن جانبه تعدى هذا الامان حتى  
اسرف انه وقع باختيار بينما في المنام ما عليه الا العافية - [00:30:50](#)

اذا الثواب والعقاب على ما جاء في محض المشيئة والارادة وانما على محض ما يختاره المكلف بارادته قال واهل الجنة يومئذ في  
الجنة يتمتعون بصنوف اللذات يتلذذون وبافضل الكرامات يحظرون - [00:31:15](#)

والحبور هو كمال جمال السعادة اعلى مقامات السعادة الحبور والايات التي جاءت في نعيم اهل الجنة متكاثرة يا اخوان كما ان  
الايات التي جاءت في عذاب اهل النار اجمع ما جاء في النصوص - [00:31:33](#)

في نعيم اهل الجنة هو في اية وحديث جاء في الصحيحين قول النبي صلى الله عليه وسلم اعد الله لاهل الجنة فيها ما لا عين  
والذي لا تراه العيون لم تراه العيون في الدنيا اعظمها الله جل - [00:31:55](#)



ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لو جمعت الخواطر كلها على قلوب البشر اذا كان في الجنة من انواع النعيم ما يفوق ذلك واقرأوا ان شئتم فلا تعلموا نفس - [00:32:21](#)

ما اخفي اسأل الله العظيم الواسعة اعظم من اعظم من اجمع ما جاء في الدالة في بيان نعيم الجنة وعذاب النار قول النبي عليه الصلاة والسلام يؤتى يوم القيامة ذئاب اسي اهل الارض - [00:32:40](#)

الذي ما رأى خيرا قط من شقى الى شقى عند حديلة الجفرة لم يمر عليه انس قط ويغمس في الجنة غمسة مقدارها طرفة عين جزء من اين ثم يقال يا فلان - [00:33:03](#)

مر عليك بؤس قط يقول لا والله يا ربي ما مر علي بؤس انساه غمس طرفة عين في الجنة ويؤتى بانعم اهل الارض الذي ما مر عليه شقاء ولا بؤس - [00:33:29](#)

يغمس في النار غمسة مقدارها طرفة عين ويقال يا عبد الله امر عليك نعيم قط فيقول لا والله انساه غمسة في النار طرفة عين كل نعيم مر هل تطبيق ذلك - [00:33:49](#)

القلوب والعقول هل تستوعبه الشأن فوق ذلك ولهذا الفوز العظيم والفوز الكبير ما هو؟ ان تزحزح من زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز اعظم فوز الحياة الدنيا الا متاع - [00:34:11](#)

نسأل الله عز وجل الفردوس الاعلى من ان يعيذنا واياكم من عذابه وسخطه نعم واعين في نعيم الله المقيم. ولا يأسكم فيها بصر وما هو منها بمخرجين تلك حب الذين اتقوا عقب الكافرين النار. واهل الجهل عن ربهم يوم الا بعد - [00:34:41](#)

وفي النار ولا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنه من عذابها. كذلك تجزي كل الكفور. الآية مما يميز اهل السنة الجماعة ايها الاخوة وكلامهم جار وفق الدليل لانهم اهل اهل قرآن واهل اثر - [00:35:20](#)

واما غير اهل السنة وكثير كلامهم عديم بركته قيل قال من غير بركة وقفت على كتاب في احد اساطير المتكلمين متداول من اوله الى اخره ما فيه ولا اية في الاعتقاد - [00:36:01](#)

قواطع الدالة ما فيه ولا اية لماذا؟ لاستغنائهم عن وحي الله في زبالات الافهام ونحاتاة الافكار افكار اهل الردى المزني هنا لباس من القرآن ذكر رحمه الله هذه المسألة الجليلة رؤية الله - [00:36:22](#)

رؤية الله يا ايها الاخوة لها ست مقامات ان المقام مقام اختصار ست مقامات جاءت في رؤية الله رؤية الله في الدنيا لن يراه احد كما في الصحيحين من حديث ابي موسى مرفوعا - [00:36:42](#)

واعلموا في وتعلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت ليش غير ممكنة ليست لخفاء الخفاء المرء اللي عجزى المقام الثاني رؤية الله في المنام في الدنيا هذه ممكنة بل - [00:37:02](#)

الاجماع عليها فيها حديث معاذ رضي الله عنه النبي عليه الصلاة والسلام رأيت ربي في احسن صورة اشترط لها العلماء شرطين الشرط الاول الا يعتقد ان الله في نفسه في ذاته في صفاته كما رآه الرائي في منامه - [00:37:25](#)

لان المنام ضرب امثال فمن كان معطلا يرى الله هذا التعطيل من كان مشبها ممثلا يرى الله باعتقاد التمثيل والتشبيه الشرط الثاني ان هذا المنام لا ينبني عليه لا زكاء - [00:37:50](#)

ولا ولا عذاب انما هي بر مثل لما حكى الاجماع على ذلك ابو حامد الغزالي عياض النووي شيخ الاسلام ابن تيمية وذكر عن ابي حنيفة قال رأيت ربي مئة مرة - [00:38:10](#)

والامام احمد في اي وقت الفحنة رأيت ربي في قلت يا ربي ما افضل ما تقرب العباد به اليك قال كلامي يا احمد قال بفهم او بغير فهم بفهم وبغير فهم - [00:38:34](#)

المقام ثالث مقام ثالث رؤية النبي عليه الصلاة والسلام لله في ليلة المعراج وهذه وقع فيها الاختلاف طيب هذي مسألة من مسائل العقيدة وانتم تقولون ان العقيدة ما فيها خلاف - [00:38:52](#)

الجواب على ذلك انت يا اخانا نعم طيب اختلف علماء السنة في رؤية النبي عليه الصلاة والسلام لرب ليلة المعراج ها طيب وهذي

المسألة اعتقاد وانتم يا ايها السلفيون اشغلتهمونا - 00:39:16

عقيدة ما فيها خلاف السؤال محدود انت يا خانة ماذا قال الاخ مشكل يقال في العقيدة فروع يعني ان تصل للجواب فاجبني على ايرادي تجاوز ان شاء الله القنطرة يقال ان في مسائل العقيدة فيها - 00:39:49

الفروع من التفاصيل وقع فيها الخلاف منها هذه المسألة لانها مما يتطرق اليه الاجتهاد امس ذكرناها وقع فيها الخلاف وهم مسائل العقيدة التفصيلية مسألة الشهادة للمعين وذكرنا فيها الاقوال الثلاثة - 00:40:37

اذا التفاصيل تفاصيل بعض مسائل العقد يقع فيها الخلاف فيكون مناطه ومداره كالاختلاف في المسائل الفروعية النبي صلى الله عليه وسلم في اصح القولين لم يرى ربه ليلة المعراج بعيني رأسه - 00:41:01

كما قال جل وعلا لا تدركه الابصار يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير الانعام كما في حديث عائشة لما سألتها مسروق قالت يا قال يا امامه رأى النبي المعراج قالت لقد قف شعري مما قلت - 00:41:25

من اخبرك ان محمدا رأى ربه فقد اعظم على الله ايش وفي حديث ابي ذر في مسلم انه قال يا رسول الله ارأيت ربك يتى المعراج؟ قانون انا اراه في رواية قال رأيت نورا - 00:41:44

رواية ثالثة قال رأيت نارا هذا الحجاب الذي بين الصحيح ان النبي لم ير ربه بعيني رأسه وانما رآه بعيني وما اختلف فيه عن ابن عباس رضي الله عنهما فان اكثر الروايات - 00:42:00

واصحها انه قال رأى ربه جاءت مفسرة بانه رآه بعينه وما جاء عن احمد في اصول السنة له عن غيره محمول على هذا لا تتحمل المسألة كثير قيل ان القيل والقال او النزاع - 00:42:18

المقام الرابع الكفار يرون الله جل وعلا واصلاح ما فيه اية المطففين. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون جاءت الى الامام الشافعي هو في مصر من الصعيد يسألونه عن هذه الاية - 00:42:39

قال رحمه الله لما حجب اعداؤه في السخط دل على ان يروونه في الرضا هذا من مفهوم المخالفة مذهب الامام الشافعي اعتباره خلافة للحنفية ولهذا يستدل اهل السنة باية المطففين على رؤية الله - 00:43:05

مجموع ايات الرؤيا خمس كما سيأتي المقام كم ذكرنا الآن المقام الخامس رؤية المنافقين لله سيرى المنافقون الله في عرصات القيامة رؤية حسرة وندامة لا رؤية نعيم دليلها حديث ابي سعيد الطويل - 00:43:29

الذي فيه تفسير اية قول الله جل وعلا يوم يكشف عن ساق يدعون الى السجود يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة قد كانوا يدعون الى السجود سالمون في الدنيا في حديث ابي سعيد الطويل - 00:43:53

الله جل وعلا لتتبع كل امة ما كانت تعبد ويبقى الامة مؤمنوها وفيهم منافقون ويأتيتهم ربهم جل وعلا بصورة غير السورة التي يعرفونه بها ما هي السورة التي تعرفون الله بها اهل الايمان - 00:44:12

انها اسماءه وصفاته التي تعرف الله بها الينا عرفنا به اعرف خلقه به صلى الله عليه هذا له نظير في الدنيا الدجال وش يدعي انه رب العالمين وهو اعور هل يخفى شأنه على المؤمنين - 00:44:29

لان صورته غير صورة رب العالمين. ولان الله لا يرى في الدنيا يا اخوان انت لست ربنا ماذا قالوا انه امتحان خاص انك لست ربنا والاخر ما فيها امتحان ما فيها تكليف لكن هذا تكليف خاص - 00:44:49

ويأتيتهم جل وعلا بصورته التي يعرفونه بها ويكشف عن ساقه فيخر المؤمنون سجدا يذهب المنافق يريد ان يسجد فيكون ظهره كالخشبة يستطيع اذا رأى الكافر ربه رؤية عذاب ولا رؤية نعيم - 00:45:11

رؤية عذاب خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة هذا المقام ايش الحساب تطول العشرة ها الخامس المقام سادس رؤية المؤمنين وهي في عرصات القيامة وفي الجنة واكملها واعظمها ما يوم المزيد - 00:45:31

هذه اكمل رؤية لاهل الجنة للمؤمنين في الجنة ذوي الدرجات العلى يرون الله قدوة وعشية وهو اعظم نعيم ينيله الله عز وجل لاوليائه المؤمنين في الجنة ان يكشف الحجاب عن وجهه - 00:46:06

يرونه وترتد النظرة هي البهاء الحزن البهاء والحسن والكمال على وجوههم من اثر رؤيتهم واصلح ما فيها في القرآن اية وجوه يومئذ ناضرة النظرة وهي البهاء والحسن والكمال لما الى ربها - [00:46:33](#)

هذه الآية اصلح ما في القرآن في الرؤيا لماذا ثلاث اوجه الوجه الاول انه اضاف النظر للوجه المشتغل على مقل العيون ولم يقل قلوب يومئذ ناظرة الوجه الثاني انه عد النظر بالا - [00:46:58](#)

والنظر اذا عدي بالا في لغة العرب لا يحتمل الا المعاينة بالبصر انظروا الى ثمره اذا اثمر انظر الى الشمس والى القمر والى المسجد يعاينه بعينيك حينما اذا تعدى بفي - [00:47:16](#)

معناها على اذا تعدى النظر بنفسه فمعناها التفكير والاعتبار او لم ينظروا في ملكوت السماء والارض الوجه الثالث بصراحة هذه الآية انه اخلى الآية من الصارفة عن هذا المعنى الظاهر - [00:47:36](#)

من دلائل رؤية الله اية سورة يونس للذين احسنوا الحسنى وزيادة ما الزيادة فسرهما النبي في حديث صهيب انها النظر الى وجه الله عند مسلم كذلك في قول الله جل وعلا في قاف - [00:47:52](#)

ها لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد والمزيد بالاجماع ورؤية الله في الدار الآخرة الاولى كلا انهم عن ربهم اذ لمحبوبون دليل رابع وفيها ما قاله الشافعي يروى عن مالك لما حجب اعداءه سخطا دل على ان اولياءه يرونه رضا - [00:48:08](#)

وفي حال الابرار على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نظرة النعيم فان هذه مفسرة باية القيامة اعظم ما يظهر من نظرة النعيم هو ماذا قال المنحرفون انهم ينتظرون الثواب تحريف للكلم عن مواضعه - [00:48:31](#)

تحريف لمعنى كلام الله عن مواضعه لانهم ما اطاقوا يثبت بان الله يرى وهذي المسألة لصراحة ادلتها الاشاعرة قالوا ان الله يرى تناقضوا لما نفوا العلو فقالوا يرى لا في - [00:48:53](#)

انشغل بهم المعتزلة لا انتم اللي وافقتمونا في نفي الرؤية ونفي العلو ولا انتم وافقتم اهلها في اثبات الرؤية اثبات العلم اشتغل بهم وافحهم نزل فيها هذه يا اخواني هي مقامات الرؤية الستة - [00:49:13](#)

نعم والطاعة لولي الامر فيما كان عند الله عز وجل من طيبه. واجتناب ما كان عند الله مسخطا قبل الخروج عند تعديهم وجورهم. والتوبة الى الله عز وجل كيف يعطف بهم على رعيته. هذه - [00:49:32](#)

المسألة تسمى مسألة الجماعة والامام لماذا العلماء اعتقاد صلاته ومطولاته مع ان مقامها وبابها والسياسة الشرعية لماذا اوردها العلماء في هذا المقام جوابكم بعد - [00:49:57](#)